Al-Umma



N. 109

السنة الثالثة عدد ١٠٩

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

PRÉFECTURE D'ALGER
DÉPÔT LÉGAL

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 – ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائرى عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات

يتفق فى شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٢٨ ذوالقعدة ١٣٥٥ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٩ فيفري ١٩٣٧

إلى م العبث بكرامة وفد الله ؟ مصر والقضية العربية ، كتاب من صاحب السعادة سليمان باشا الباروني : اخبار الشمال الافريقي . المغرب . الجزائر . تونس ، نداء عام الى الشباب العربى . مدرسة سيدي بومدين . وادي ميزاب . انى سئمت حياتى : اجابة رغبة سائل

حول قضية الحجاج

إلى م العبث بكرامة وفد الله ؟

اما لهذه المعاملات القاسية من منتهى ؟!

ان الحج ركن من اعظم اركان الدين الاسلامي وفريضة يقدسها المسلمون اكثر مما يقدسون سائر الفرائض .

لاجل القيام بهذه الفريضة المقدسة يفارقون اوطانهم واهاليهم ويصرفون اوقاتا طويلة عزيزة ؛ وينفقون آلافا مؤلفة ، ويقطعون آلاف الاميال ، ويتكبدون فى ذلك اتعابا مضنية ، ويتجشمون اخطارا كبيرة . ولم تكن فرضيتها وحدها هى التى تحملهم على هذه التضحيات ، وتدفعهم الى تكبد هذه المشاق ؛ فان هناك علاوة عليها شعورا عميقا يملأ النفس لهفة وشوقا الى زيارة تلك البلاد المقدسة ؛ والطواف حول اول بيت وضع للناس مباركا وهدى للعالمين .

بلاد انبثق منها النور النبوي فأضاء شرق الارض وغربها واخرج الناس من الظلمات الى النور . مبعث الهداية البشرية ، ومنبت الدين الاسلامي ؛ ومأرزه ، بين احضان شعابها شب ، وفوق ترتبها دب ، وفي ابطحها ترعرع ومن جوها طار .

موضع البيت ، مهبط الوحي ، مأوى
الرسل ؛ حيث الانوار ، حيث البهاء

تلك هى العوامل التى غمرت نفوس المسلمين الصادقين شعورا والهبتها شوقا ، وهى البواعث التى جعلت افئدتهم تهوى الي زيارة تلك التربة الطاهرة علاوة على زيارتها امتثالا لامر الله الواجب المحتم فيجب ان يغمر هذا الشعور قلب كل منتم الى الاسلام ويبعثه على تلبية داعيه اذ لا يحرم منه الا ضعيف الايمان رقيق الدين ، ويجب عليه — ان لم يحظ به — ان يحترم هذا الشعور فى اصحابه ويغبط فيهم هذه العاطفة الشريفة ، ويقدر فيهم هذه المنحة الالاهية ؛ والنعمة الضافية ، التى منحهم الله اياها واكرمهم بها وشرفهم ، ومن مقتضى هذا الاحترام والتقديس ان يعينهم على اداء هذا الواجب ويعمل لتوفير وسائل راحتهم وتيسير اسباب هنائهم ويقدم لهم كل مساعدة يستطيعها برهانا على تقديسه لهذه الشعيرة التى يجب عليه تقديسها وتقديرا لشعور اخيه المسلم واجابة لداعى الاحسان الى من يستحق الاحسان ورغبة في ثواب الله ومرضاته .

ويجب على الحكومة الفرنسوية بصفتها حكومة لها رعايا مسلمون قدموا لها شواهد الاخلاص فى اخطر المواطن ، وضحوا لفائدتها ما لو ضحوا بشيء منه لفائدتهم لكانوا في نعيم مقيم — ان تجبر خواطرهم في كل مناسبة ؛ وتحترم شعورهم الدينى المحض ؛ وتقوم بما يوجبه هذا الاحترام من تقديم التسهيلات لاداء هذه المهمة ، تلك التسهيلات التى لا تتطلب عناء ولا تكلفها اي خسارة ، فتبرهن بذلك عن حسن نيتها ومحبتها لرعاياها وتظهر للعالم الاسلامي اجمع احترامها لمقدسات اخوانهم المسلمين الذين هم تحت سلطتها فتجد بينهم ذكرا حسنا وسمعة طيبة هى فى امس الحاجة اليها فى هذا الوقت العصيب .

ذلك هو واجب المسلمين نحو اخوانهم الحجاج وواجب الحكومة نحو رعاياها الحجاج . فهل حظي المساكين بشيء من هذا الواجب ؟ وهل كانوا موضع احترام من اخوانهم ومن حكومتهم ومحل ظنهم الحسن فيهما ؟ كلا !

ان الحجاج ليجدون من العراقيل ومن التضييقات فى سبيلهم ما ينفرهم من اداء هذا الواجب ويصرفهم عنه لولا قوة ايمانهم ورغبتهم الصادقة التى تحملهم على تكبد الخسائر ؛ ومقاساة الاتعاب ، وتحمل المشاق . يجدون من القيام بالاجراءات المقررة عناء كبيرا وتكاليف مشطة ، وان كان في ذلك ما يجب الخضوع له لانه من المصلحة التى لا يباري فيها احد ، ويجدون بسبب احتكار الشركة الواحدة لامتياز حملهم في باخرة واحدة من المصاريف الباهضة والعناء الشديد والعذاب الاليم ما ترق له القلوب القاسية وما لا يعامل به الا المجرم المحكوم عليه بالاشغال الشاقة . ولطالما ضج الحجاج من هذه المضايقات والمعاملات التى هى بالحيوانات اليق ورفعوا شكاويهم من قساوة اخوانهم المسلمين الذين يتولون امر هذه الشركات ومن تضييق الادارة التى سدت فى وجوههم السبيل غير سبيل هؤلاء الانتفاعيين الذين لا يبالون — اذا امتصوا الاموال واقتسموا الارباح ورجعوا غانمين — أذهب الحجاج في راحة موفورة تتكافأ وما نقدوا لها من ثمن فاحش ام فى تعاسة وعناء ليس لهما مثيل ؟ كم ضجوا وصرخوا واحتجوا فلم يرق لهم قلب ولم تمسح لهم دمعة ولم تسمع لهم شكاة حتى وقعت لهم كارثة هذه السنة فكان وقعها شديدا والمها بالغا يتضاءل امامها كل صبر ، ويتصاغر دونها كل احتمال ؛ فقد كانت كارثة مزدوجة : حشر ٢٦٨٢ حاجا عدا العملة والمستخدمين فى باخرة صغيرة لا تسع اكثر من ١٣٠٠ راكبا . فقد زاد على حمولتها الطبيعية اكثر من مثلها فكيف يكون مصير هذه الزيادة الفاحشة واين ياخذون مقاعدهم ؟ لا شك انهم يملأون المعابر والردهات والسطوح ومخازن الذخيرة وحتى معابر المراحيض فيما بلغنا ولا شك انهم في هذه الاماكن يفترشون الارض ويلتحفون السماء ، فان الفحص الطبى رفض لهم ٤٠٠ مطرح وجدها مملوءة بالحشرات المعدية وسيقاسون من شدة الضيق الذى به سيركب بعضهم بعضا ومن البرد القارص وسوء التغذية ودوار البحر — عذابا واي عذاب فتنتابهم من جراء ذلك امراض فتاكة لا تقوم بها التحفظات والاحتياطات والوقايات الطبية التى تحصنوا بها قبل السفر واصطحبوها معهم .

وكارثة اخرى هى ادهى وامر ذلك هو حرمان مئآت من الحجاج من اجابة داعي الله وهم في اشد ما يكونون لهفة وشوقا الى زيارة بيت الله بعد ما تكبدوا مصاريف السفر وودعوا اهاليهم وقاسوا اتعاب الانتقال الى المراسى وعاوناق انتظار الركوب اشد البلاء واخيرا تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا وعادوا تعلوهم الكآبة ويسوقهم الحرمان وتسخر منهم قساوة الانسان باخيه الانسان ، او قل باخيه المسلم .

انها لاعظم كارثة واوجع نكبة لا يحس بوقعها الا من اوتي شعور اولئك الذين حدا بهم الايمان وطار بهم الشوق ثم انقلبوا خائبين .

قد يهون عليهم ما يلاقون من عناء الضيق فى الباخرة وما يقاسون فى ذلك من اهوال ولو ادت بهم الى الهلاك ويتحملون كل ذلك صابرين منتظرين الفرج القريب في جانب ما يستقبلهم من التمتع بجوار الله وما يرجون من وطئ تلك التربة الطاهرة التي وطأتها اقدام سيد الخلق .

ولكن المصيبة التى لا تهون والخسارة التى لا تعوض والجرح الذى لا يندمل واللوعة التي لا تنطفي هي هذا الحرمان القاسي وهذا الانقلاب الخائب ؛ وستبقى هذه الحادثة سبة الدهر يتحمل عارها من تسببوا فيها ولعنة الاجيال تنصب على هؤلاء القساة الذين لم يكفهم استنزاف الاموال فتجاوزوه الى استنزاف الدموع !

لكم الله ايها المتخلفون فهو ملجأكم الوحيد الذى اليه تلتجئون وركنكم الشديد الذى اليه تأوون فهو الذى ياخذ بحقكم من الظلمة وينتصف منهم شر انتصاف يوم يعض الظالم على يديه ؛ وان للمظلوم دعوة لا ترد .

سهام الليل قاتلة ولكن
لها امد ؛ وللامد انتهاء

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

هذا وان زميلتنا « البصائر » الغراء قد اشبعت الكلام فى الموضوع واعطت له ما يستحق من البسط الشافي مشفوعا بالحقائق الملموسة فى افتتاحية عددها الاخير بقلم مديرها الجليل الاستاذ الشيخ [العقبي] فنحيل اليه القراء . [سعيد]

مصر والقضية العربية

مصر دعامة الوحدة العربية

اتجالا سريع

زار كاتب هذا المقال الدكتور الشقيرى القاهرة فى الشهر الماضى لحضور المؤتمر الطبى التاسع ، ثم عاد الى بلده عكا ؛ وكتب سلسلة مقالات عن مصر والقضية العربية هذه اول مقالاتها :

مصر : ساستها ، ادباؤها ؛ طلابها يعطفون على القضية العربية ويؤمنون بها .

مصر : بلسان طلابها وشبابها تنفصل من الفكرة الفرعونية ، هدفها الاسمى وحدة عربية تجمعها باقى الاقطار العربية ولكن على شريطة العمل والعلم والحكمة .

مصر هى : الهرم ، النيل ، والازهر ، والجامعة المصرية .

الهرم يمثل حضارة عظيمة يعتز بها المصريون ومهما بلغت تلك الحضارة من عالي الدرجات فقد نقب عنها الاثريون واكتشفوها من الاعماق . اما حضارة العرب وعلومهم فما زالت راسخة في مصر تتحدث عنها المآذن العالية والجامعة الازهرية .

وكما يفاخر المصرى في فن تونخ آمون القديم مفخرة التاريخ فانه يفاخر بالجامعة المصرية مرآة مصر الحديثة .

اساتذتها ، طلابها ؛ كلياتها المتعددة كلهم يعطفون على الحركة العربية لغتهم الرسمية في التعليم انظمتهم ، ادبهم ؛ ثقافتهم بكل نواحيها عربية .

هذه هى العناصر التى تهمنا في مصر . فالامة المصرية عربية باتجاهها وثقافتها .

مصر غنية فى نيلها ، فى تربتها ، فى مواردها الطبيعية فى وفرة سكانها وهى بين الاقطار العربية اقلها حاجة للاقاليم الاخرى . وبها من الرقي وانتشار الثقافة ما يجعلها تسير في المقدمة .

في مصر اليوم جمعية الرابطة العربية وهيئة تحضيرية لمؤتمر الطلاب العرب ، والنادى السورى

اخبار الشمال الافريقي

المغرب ـ الجزائر ـ تونس

لكاتب مغربي كبير ومجاهد من خيرة المجاهدين

في بلاد المغرب الاقصى

كان انتصار الوطنيين المغاربة اثر الحوادث الاخيرة جسيما ، واننا لانبالغ ان قلنا انه كان انتصارا يفوق ما كان ينتظره رجال الكتلة انفسهم .

فالحكومة كانت تعتقد ان المظاهرات العنيفة ليست الا نزوة من نزوات الشباب ، وان المغاربة سوف يرتدون عن اعقابهم عند ما يشاهدون ابواب السجون مفتحة وسيف الارهاب مسلطا .

ولكنها ارتاعت عند ما رأت ان المغاربة شيوخا وكهولا وشبانا كانوا يتزاحمون حول ابواب السجون ويتبارون في القاء خطب الوطنية امام الحكام في الافاق ، وازداد ارتياعها عند ما رأت مجاهدي الحرية المغربية يزدادون اقداما واستماتة في ميدان الشرف كما ازدادت الادارة غلوا في سياسة الشدة والارهاق .

عندئذ كاد يحصل الانفجار الهائل ولزم ان يخطو احد الفريقين خطوات الى الوراء ، فكان المغاربة هم الثابتون ، وكانت الحكومة هي التى خطت تلك الخطوات .

لقد فهمت اخيرا ، ان سياسة الشدة والعنف لن تغنى عنها شيئا ، واقتنعت بان المغاربة الذين ولجوا هذا الميدان بعزيمة صادقة وايمان قوي لن يرجعوا عن مظاهراتهم الا اذا انفتحت امامهم ابواب الامل فى الاصلاح لا ابواب السجون .

وانه ليسرنا ان نسجل لجلالة سلطان المغرب المحبوب مولاي محمد ، ما قام به في هذا السبيل من سعي حميد . فلقد تفاوض مع الجنرال نوجيس مندوب فرنسا السامي مفاوضة حادة حول هذا الموضوع ، وانتهي الامر بان اصدر السلطان ظهيرا بالعفو العام الشامل لكل من صدر عليه حكم سياسى اثناء المظاهرات ، وفى ليلة ٢٧ رمضان فتحت ابواب السجون في كامل المغرب الاقصى ، وخرج منها نحو المائتين من الذين ارادت سياسة الشدة والارهاق ان تبقيهم في تلك الجحور الحربة المظلمة عامين او تزيد ! .

كان هذا الانتصار العظيم مؤيدا لمركز رجال الكتلة المباركة ، فازدادت مكانتهم في النفوس واصبحت اعمالهم سائرة حسب نظام جديد اسوة بالاحزاب المنتظمة الاروبية والشرقية .

والمفاوضات تجرى الآن نشيطة بين السلطة الفرنسية وبين رجال كتلة العمل الوطنى حول

رحماك اللهم رحماك ، أهكذا تنتهي حياة شعب خدم المدنية عدة قرون ؟ كلا ثم كلا !!

ان الحياة ابتدأت تدب في اجسامنا ، سنحيى ؛ سنسترجع عزنا ، سنحيى لغتنا ، وسنمحي الامية ؛ وسيزول الاستعباد ، كيف لا وجمعية العلماء تقودنا ، وتنير طريقنا ؛ ان نيأس من رحمة الله « انه لا ييأس من رحمة الله الا القوم الكافرون »

يا شباب الجزائر : لا يكفينا ان ننظر الى الماضى ونتغنى به يجب وجوبا محتما ان نسترجع عزنا ؛ اياك واليأس ؛ سر نحو المجد ، طر نحو العز فلا بد من الوصول .

(مصطفى بن يلس)

الاصلاحات المستعجلة المطلوبة ، واهمها حرية الصحافة ، واصلاح الادارة والقضاء ومسألة التعليم العمومي .

ولكي يطلع الراي العام العربى على حقيقة ما يجرى في بلاد المغرب الاقصى ، ارى وجوب التعليق بكلمة على كل بند من بنود المطالب :

الصحافة — فى هذا القطر الشاسع الذى يسكنه نحو العشرة ملايين من الناس ، والذى به مئات من فحول الكتاب وكبار العلماء ونوابغ الشعراء — لا توجد فيه منذ الاحتلال الا صحيفة واحدة فقط لا غير ، هى الصحيفة الرسمية التى تصدر ثلاث مرات في الاسبوع ، وميزانيتها من ميزانية الحكومة ومديرها من قدماء رجال العسكرية الفرنسيين ...

القضاء والادارة — ابقت السلطة المحتلة الحال الادارى القديم على حاله ، فجميع مسائل المسلمين لا تقضى الا في ادارة الباشا او في محكمة الباشا ، وليس هنك من قانون ينفذ أو قواعد اساسية دينية او وضعية تسير بها الامور ، بل هناك قانون واحد نافذ مطلق ، وذلك القانون هو ارادة الباشا وتلك الارادة تنفذ حالا ، وكيفية التقاضي امام الباشا « حاكم المدينة او الناحية في امور المسلمين » هى ان ياتي اعوان الباشا بالمدعى والمدعى عليه معا ، ويدفعون بهما امام الباشا فيجلسان فوق البساط الذى يجلس عليه ذلك الحاكم بامره و يتكلمان معا في وقت واحد وكل منهما يحاول الحيلولة بين صوت خصمه وآذان الباشا وهي غير مرهفة ، وعلى حين غفلة ، وقبل ان ينتهى الخصمان من ادوار القضية « يتنور » ذهن الباشا فيصدر حكمه على احد الفريقين ، فيبادر الاعوان بسحب الخصمين معا ويسجل الكاتب الحكم الذى يجب ان ينفذ بكل سرعة .

هذه هى « المحاكم » الاهلية التى يطلب الوطنيون اصلاحها سريعا وانه لاصلاح واجب كما نرى .

التعليم العمومي — اغدقت الادارة المغربية (الفرنسية) الاموال على مشاريع التعليم الحكومي والحرسواء للاروبيين او الاسرائليين ، ولم تعمل أي عمل يذكر لتعليم المسلمين بل ان المدارس الحكومية المخصصة لتعليم ابناء المغاربة لا يتجاوز عددها ٣٠ مدرسة في كامل السلطنة الشريفة ولولا بقية صالحة — غير عصرية ولا كافية لضروريات العصر الحاضر — من الكتاتيب القرآنية العتيقة والمدارس الحرة وجامع القرويين . لولا ذلك لاصبحت الامة المغربية كلها امة امية لا تقرأ ولا تكتب .

خلاصة ما أقول في هذه الكلمة المستعجلة : ان كل شيء في المغرب يتعلق بامور المسلمين يجب ان ينشأ من جديد على اسس متينة وفى اخواننا المغاربة استعداد عظيم لبناء هيكل اداري وسياسي جديد ، وأقول صراحة : الحكومة الفرنسوية قد بذلت كل جهدها لكي تبقى هذه المملكة الشاسعة الغنية في قيود الجهل والارهاق ، فاذا كان الشعب المغربى اليوم حيا مجاهدا مستميتا فى سبيل حريته وسعادته ؛ فالفضل في هذه الحياة وهذا الاستبسال راجع الى قوته الطبيعية ، ومرتكز على التراث العظيم الذى تركه له الابوة الامجاد .

ولنا اليقين بان المغرب يسير سيرة الموفق ويصل الى غايته المنشودة قريبا .

في القطر الجزائري

لعل الانباء قد وصلت الى الاقطار العربية عن حوادث الجزائر هذه الايام والتى ارى من الواجب ذكر كلمة عنها لان الانباء المقتضبة التى ترويها برقيات الصحف لا تكفى لتصوير الحركة وتحديد اتجاهها .

حركة اليوم تتعلق بمسألة تمثيل المسلمين الجزائريين بمجلس الامة الفرنسي . وهذه المسألة قديمة العهد ، وقع الخوض فيها قبل الحرب الكبرى ثم اصبحت مسألة اليوم منذ ما انتهت الحرب ، ورأى رجال فرنسا وجوب مكافأة الجزائريين الذين شاركوا في تلك الحرب مشاركة فعالة ؛ وكان لهم الفضل الاكبر فى صد غارة الالمان وفى احراز النصر النهائى .

فعند ما وضعت الحرب اوزارها واقتنع الناس يومئذ بصحة مبادىء ويلسون الخيالية شكل بعض الوطنيين الجزائريين وفدا ، وحرروا عريضة قدموها لولسون وهو يومئذ في رومه يطلبون الاستقلال للقطر الجزائرى ووضعه تحت رعاية عصبة الامم التى لم تكن قد الفت بعد .

وانتهت الاحكام وجاءت الحقيقة بان مبادىء ولسون ليست من البضاعة التى تصدر للمستعمرات وانها اصبحت ستارا يختفي وراءه مطامع الشرهين : كليمانصو ولويد جورج ، فايقن الجزائريون ان استقلالهم لن يكون وليد تلك المبادى ولا ثمرة مؤتمر السلام ؛ ومن ثم اخذوا تحت زعامة المرحوم الامير خالد الهاشمي ـ وهو صاحب العريضة الآنفة الذكر ـ يطالبون الحكومة باصلاح الحالة في الجزائر ، ووضعوا فى مقدمة مطالبهم تمثيل المسلمين في مجلس الامة .

ذلك ان الجزائر في نظر القانون الفرنسى ليست مستعمرة ، بل هى قطعة ملحقة بفرنسا رأسا ؛ وهى تابعة لوزارة الداخلية ، ولها ادارة ممتازة وميزانية مستقلة والفرنسيون الذين بها يرسلون لمجلس الامة ١٠ نواب و ٣ شيوخ

أما المسلمون فهم لا يشاركون فى الحياة العامية الفرنسية : لانهم لا يتمتعون بقانونهم الشخصى الاسلامي ولهم محاكمهم الشرعية الخاصة التى تفض مشاكل الزواج والطلاق والمواريث ، ولا يحق لاحد منهم ان يكون ناخبا فرنسيا الا اذا تجنس والتزم بالابتعاد عن احكام الاسلام واصبح ضمن « العائلة الفرنسية »

لكن التجنس هذا قد اخفق اخفاقا شنيعا ولم يقبل عليه المسلمون رغما على ما فيه من ميزات مادية ذات قيمة ، والمسلمون الجزائريون يعتبرون المتجنس مرتدا ، وطالما تعذرت المصاهرة بين العائلات بسبب تجنس احد الطرفين .

ولقد كان المسلمون يطلبون أن يمثلهم بمجلس النواب ومجلس الشيوخ نواب منهم ينتخبهم — دون ان يتجنسوا أو ينبذوا حالتهم الشخصية الاسلامية ـ جمهور الناخبين المسلمين على حدة . وبهذا الطلب سارت الوفود الاسلامية الى فرنسا ، وتحصلت على وعود مكررة بدراسة هذه المطالب .

الا ان الوالي العام الاسبق الفرنسى ببلاد الجزائر مسيو موريس فيوليت وزير الدولة في الحكومة الحالية رأى ان استقلال المسلمين بانتخاب نواب عنهم لمجلس الامة يمعن في فصلهم عن الحياة الفرنسية فى القطر الجزائرى بدل زجهم فيها ، فابتكر برنامجا جديدا يقتضى منح الطبقات المتنورة الاهلية حق الانتخاب مع الفرنسيين والتمتع بسائر الحقوق الفرنسية مع محافظتها على قانونها الدينى الاسلامي.

فهذا المشروع الجديد يدخل فى الميدان الانتخابى الجزائرى نحوا من عشرين الفا من الناخبين المسلمين يشاركون المائتى الف ناخب فرنسى في اختيار النواب والشيوخ .

يتبع

(الرابطة العربية)

اني سئمت حياتي!

يا هجمة في الرجام * لأنت كل المرام
لأنت ارحم آس * يرجى اضمد كلامي
انى عليل معنى * من منذ عهد الفطام
اني غليل ومالي * اخ يبل أوامي
فكل من جئت اشكو * اليه فرط سقامي
يقول هذا عميد * يشكو لهيب الغرام
او عائل يتنزي * من فقده للحطام
كأن كل شقاء * من فاقة او هيام
وليس من بعد ذا ما * يشجى فؤاد الهمام
ما اغلط الناس فيا * قد لفقوا في اتهامي
وأتعب القلب مني * لجهلهم بسقامي
فلو دروا لتواروا * من رحمة في الرغام
او ادركوا بعض سري * اقصروا في ملامي
واخمدوا بعض ما بي * ـ بدمعهم ـ من ضرام
لكن من سوء حظي * لم يفقهوا لي كلامي
وكيف يفقه شكوى * فرخ البلابل ـ رامي
يا ما اطال سهادى * يا ما اعز منامي
يا ما احر فؤادى * يا ما اذاب عظامي
في غربة وابتعاد * من اسرتي وخيامي

* * *

اما تراني وحيدا * أهيم في ذى الموامي
أهيم والدمع همام * كالودق والقلب دامي
اسائل الشمس صبحا * والبدر تحت الظلام
لا اجتلى ما ورائى * ولا ارى ما امامى
ولا اعى غير شكوى * ذى محنة مستهام
او عزف ماء السواقي * او نوح ورق الحمام
او صوت ثكلى تنادى * عزيزها في الرجام
يا حبة القلب يا من * امسيت قوت الهوام
ارحم تلهف ام * ولو برد السلام
او يائس مستجير * ـ من يأسه ـ بالحمام
يطوى الحزون ويدعو * ودمعه في انسجام
يا موت هذا زمامي * يا موت خذ بالزمام
انى سئمت حياتي * فى ذى الدنا ومقامي
تبا لها من حياة * محشوة بالسمام
ما فى الورى غير بؤس * للشاعرين الكرام
قد ذاب جسمي وروحي * فلتذهبي في سلام

بريقو مبارك بن جلواح العباسي

فى فلسطين

انتهت لجنة التحقيق الملكية بحثها وسماعها لشهادات رؤساء العرب الذين ابدوا براعة تامة في اداء شهاداتهم المشفوعة بالادلة والبراهين التى لا تبقى وراءها شبهة ولا شكا فى تمسك العرب بحقهم المهضوم . ورغما عن ذلك فان الصحف العربية ابدت الشك في نتيجة اعمال هذه اللجنة وتأثيرها فى سياسة حكومة الانتداب في المستقبل .

وتلاحظ ان تقرير اللجنة لن يذاع قبل الاحتفال بتتويج ملك انكلترا الجديد الذى سيكون فى شهر مايو ، وان لجنة الانتداب في عصبة الامم لن تجتمع للنظر في التقرير ودرسه قبل شهر اجوان القادم .

وهكذا تمضى ستة اشهر اخرى فى النظر والبحث والدرس قبل ظهور هذه النتيجة المشكوك فيها . والحكومة الانكليزية لم تغير شيئا من سياستها في فلسطين ولم تجعل حدا لوقف الهجرة الصهيونية التى اهلكت الحرث والنسل واستحوذت على موارد البلاد ولله الامر من قبل ومن بعد .

وقد اقترحت جريدة (اللواء) لسان حال المفتى على اللجنة العربية العليا ارسال وفد الى لندن للاتصال باصدقاء العرب واقناعهم بالسعي لدى الحكومة وحملها على الموافقة على اقتراحات لجنة التحقيق التى ستكون فى مصلحة العرب .

جريدة الشباب

حضرات اخواني وقرائي الاعزاء

سلاما وتحية : لقد عولت بحول الله على اصدار جريدة « الشباب » بالقاهرة في خلال شهر فبراير وستكون مثل الشورى في كل شيء تعبر عن افكاركم وتشعر بشعوركم .

واني ارجو من اصدقاء الشورى ان يمنحوا الجريدة الجديدة « الشباب » نفس الثقة التى منحوها لشوراهم ، وارجو من مشتركي الشورى القدماء الاوفياء ان يوافوني بعنواناتهم الجديدة تسهيلا لوصول الشباب اليهم ؛ او يثبتوا عنواناتهم القديمة و سيظل عنواني بالبريد والبرق كما كان سابقا ، « جريدة الشورى — بالقاهرة »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(محمد علي الطاهر)

مدير جريدة « الشباب » بمصر

وصاحب الشورى المحتجبة

اجابة رغبة سائل !...

اظهر لنا كثير من القراء ابتهاجهم بافتتاحية عدد ١٠٧ من الامة التى اطلوا من نوافذها على نهضة الشرق المباركة وعلى المشاريع العظيمة التى اسستها مصر خدمة للعروبة والاسلام ووجه الينا بعضهم سؤالا بهذا الصدد هذا نصه :

على ذكركم اشتراك الحكومة المصرية فى الجرائد العربية فهل اشتركت كذلك في جريدتنا « الامة » ؟ وهل فى الامكان ان تشرفنا الادارة بنص الجواب ؟

ونحن نجيب هذا الفضولي الكريم ! بنعم وننزل عند رغبته في نشر نص الجواب وهذا نصه :

وزارة الخارجية

القنصلية الملكية المصرية بمدينة مرسيليا

تحريرا فى ٢١ ديصامبر ١٩٣٦

حضرة مدير جريدة « الامة » الغراء

أتشرف باحاطة حضرتكم علما ان وزارة الداخلية المصرية قررت الاشتراك فى نسختين من جريدتكم الغراء لمدة سنة اعتبارا من اول يناير القادم فارجو التكرم باصدار التعليمات اللازمة لارسال نسختين الى ادارة الصحافة والنشر والثقافه بوزارة الداخلية بالقاهرة رأسا مع اخبارنا بقيمة الاشتراك لاجراء اللازم نحو تسديده لحضرتكم بمعرفتنا .

وتفضلو بقبول وافر الاحترام .

القنصل

(امضاءه)

« المنصور »

كتاب
من صاحب السعادة
(سليمان باشا الباروني)

حضرة المجاهد لاحياء دين الله السيد « محب الدين الخطيب » صاحب الفتح الغراء .

السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فأقدم لمجلتكم المجاهدة شكرى على نشرها ما كتب عن حقيقة الحرب الطرابلسية انتصارا للحق والتاريخ ، وكرامة طرابلس ومجاهديها الابطال ، كما اقدم شكرى للوطنى الجليل الاستاذ الاخضر العيساوى الطرابلسى على تأييده للحق وغيرته على وطنه ، وليس هو باول من ابدى من عائلته الاصيلة المحترمة في الحرب الوطنية من اولها الى آخرها ، فقد كان شيخ الزاوية السنوسية في طرابلس وصاحب المقام الكبير فيها الشيخ عبد الوهاب العيساوى وهو تحت سيطرة العدو داخل السور يوصى كل من يلاقيه بالانضمام الي ومناصرتى ؛ اما الشيخ الفاضل المخلص الحاج محمد العيساوى الذى كان وقت الحرب فى الجبل فكان من اكبر المعاضدين لي ؛ وقد اعتمدت على امانته وحميته فاخترته من بين العلماء قاضيا لقضاء فساطو ، فلا عجب اذا قام اليوم فرع تلك الشجرة المباركة وهو في الازهر المعمور يقتفى اثر اسلافه فى تأييد الحق . اذ الدر من معدنه لا يستغرب .

وبعد هذا اقدم عظيم احترامي لحضرة السيد محمد المقدم التونسي المحترم على ما قدمه للفتح من الشهادة لي مع رسم الوثيقة المتعلقة بالستة الآلاف جنيه التى ارسلها الي صاحب السمو الامير الجليل عضد المجاهدين فى كل زمان ومكان عمر طوسون باشا اعانة بواسطته واعدتها اليه الا شيئا قليلا منها سلمته للرؤساء والموظفين الملتجئين معى بمستندات منهم محفوظة عندى ، وليست هى الاعانة الوحيدة في هذا الباب فقد وردت الي اعانات من بعض رجال الحمية من تونس والجزائر ورددتها ؛ والى الآن لم تمح من ذاكرتى حكاية اعانة قدمها الي فاضل في تونس وكانت في منديل مربوط فاعتذرت له باني قد رددت ما هو اكثر منها لخلف ان لا يردها الى اصحابها فأقسمت ان لا اقبلها فقال : اتحنثنى ؟ فقلت لا بأس اذ يمكنك ان تعطى منها كفارة يمينك وتعيدها الى اصحابها ؛ فهم بفتح المنديل ليطلعنى عليها فقبضت على يده واقسمت ان لا تقع عينى عليها فرفعها ونهض مغاضبا ثم عاد الي بعد بضعة ايام ليعاتبنى وقال : اما عملك هذا فشريف لكن يجب ان تعلم ان لنفسك عليك حقا وان لأولادك الذين خلفتهم فى صحراء داخل الحدود التونسية عجزا من اداء اجرة ايصالهم الى تونس حقوقا اخرى ونحن على يقين من انك هكذا (ومص سبابته بشفتيه — كناية عن كونى عاريا مثل السبابة لا املك شيئا) ثم قال : والا لما نزلت فى هذا الاوتيل الصغير وغيرك ممن هم اصغر منك مقاما بدرجات لا ينزلون الا في أوتيل بالاص فرانسا . فقلت له : هون عليك الامر ولك الشكر فقد ارسل الي بعد ذهابك من عندى وزير المالية العثمانية جاويد بك من باريس حوالة لا عتاج معها الى اعانة احد ، وانى ذاهب الى عائلتى لانقلها الى هنا ؛ فحمد الله وقال : الآن رضيت واطمأن فؤادى ، وسأبين في (تاريخ الحرب في طرابلس الغرب) تفصيل صرف ما ابقته الدولة لنا من الارزاق وما دخل يدى من الاعانات ؛ من يوم اعلاننا الاستقلال الى ان التجأنا الى تونس ان شاء الله ، وارجو التفضل بقبول احترام

« الفتح » اخيكم المخلص
« سليمان الباروني »

الفلسطيني ، وجمعية مصر الفتاة ، والكل يتجه نحو العروبة وينظم الصلات العربية المصرية . وهذا الاتجاه هو نتيجة الدعوة بالحسنى والتقرب بادب ولطف من المصريين . ويضايق هذا الاتجاه فئة ترى تشديد الدعوة واحتكار القومية العربية وتوزيعها على المستحقين . الا ان المصريين يمقتون هذا النوع من الدعوة ولا يرتاحون الى فتح خيالي وحرب كلامية صحفية .

إبان انعقاد المؤتمر الطبى التاسع للجمعية الطبية المصرية فى القاهرة اقامت جمعية الرابطة العربية فى دار الاستاذ محمود بسيوني حفلة تكريمية لاطباء الاقطار العربية فخطب سكرتير جمعية اتحاد الطلبة العرب قائلا بان المصريين يتنصلون من كل دعوة فرعونية .

كذلك كان موقف الدكتور محجوب ثابت الذى تمنى الوحدة السياسية باوسع معانيها وافاض بشرح الصلات المصرية مع باقى الاقطار . أما خطاب صاحب المعالي الاستاذ بسيوني فيتضمن تصريحا خطيرا من رجل مسؤول هو دعامة الوفد المصرى . وهذا التصريح هو رغبته الاكيدة فى خدمة فلسطين العربية وتحقيق الوحدة العربية .

على العربى المخلص والهيئات الوطنية في بلاد العرب ان تسلك الطريق القويم في التعرف الى الاوساط الثقافية والهيئات العاملة بمصر والاتصال بها . وبعدها يحصد العرب طيب الثمر في الثقافة والاقتصاد والسياسة من تربة مصر العربية .

« الرابطة العربية » [الدكتور انور الشقيرى]

مؤتمر اسلامى
عظيم
في مكة المكرمة

لقد اخذ فجر الاسلام فى البزوغ من جديد واخذ يدخل فى دور النهوض الذى كان يحلم به المسلمون منذ قرون .

لقد بني الاسلام على الوحدة وشرع لتابعيه اتباع سبيله في كل حركاتهم وسكناتهم وتوحيد صفوفهم بعقد الاجتماعات والمؤتمرات الخاصة والعامة للتفاهم فيما بينهم فى الشئون التى تعود على الاسلام بالخير العميم ولعل من اعظم الاغراض السامية لفريضة الحج اجتماع المسلمين من جميع اقطار الارض للمذاكرة في شئونهم العامة .

وقد دعانا للكتابة ما تقدم مما ترامي الينا من اخبار بلاد الشرق من العزم على عقد مؤتمر اسلامي عظيم فى مكة المكرمة بمناسبة موسم الحج في هذه السنة . وقد جاء فى هاتيك الاخبار انه يظهر ان الفكرة قد اختمرت واستقر الراي على عقد هذا المؤتمر في اليوم الاول من عيد الاضحى المبارك في العاصمة الحجازية عند ما ينزل المسلمون من جبل عرفات وقد صدر بمصر كتاب يتضمن نصوص الابحاث التى سيبحث فيها المؤتمر وهى النظر في شئون المسلمين وسماع شكاويهم والنظر فى القضية الفلسطينية وتطوراتها والبحث في مسالة اعادة تسيير الخط الحجازي بين دمشق الشام والمدينة المنورة والدعاية لحث المسلمين على تأدية فريضة الحج في كل عام وهناك ابحاث كثيرة لها اهميتها كما ان المؤتمر سيستمع الى اقتراحات وفود الاقطار الاسلامية وشكاويهم

وعدا هذه الابحاث هناك قضية كبرى تهم جميع المسلمين في جميع اقطار الارض وهى مسالة الخلافة الاسلامية وربما انيرت هذه المسالة الخطيرة في هذا المؤتمر لان الكثيرين يعتقدون ان الوقت قد حان لبحثها واعادتها الى الوجود بعد ان قضت عليها الايدى الاجنبية وامنت خطر نفوذ الخلافة على نفوذ المطامع الاجنبية .

واستفيد ايضا ان هنالك رجالات عديدين سيحضرون هذا المؤتمر . وهنالك وفود الاقطار العربية الاسلامية ، ومنهم وفد مصر الذى سيكون متركبا من السادة : محمود البسيوني رئيس مجلس الشيوخ المصرى وطلعت حرب باشا المدير العام لبنك مصر والدكتور احمد فريد الرفاعى مدير قلم المطبوعات وبعض الوزراء السابقين . كما سيحضر المؤتمر ايضا الاستاذ عبد الرحمن عزام وزير مصر المفوض في العراق وايران .

وجاء في الاخبار الفلسطينية ان اللجنة العربية العليا فى فلسطين سترسل وفدا خاصا لتمثيل البلدان الفلسطينية في هذا المؤتمر العظيم كما ستقدم ايضا وفود كثيرة من العراق وطرابلس الغرب وغيرها من البلدان الاخرى حقق الله الامال وجعل موسم حج هذه السنة فاتحة عصر ذهبي جديد في صفحة الاسلام الخالد . (الزهرة)

جهاد مستمر في سبيل الحق

نداء عام
الى الشباب العربي

يا شباب العرب الكرام !

ان في سنجق الاسكندرونة وانطاكية نزاعا بين اخوانكم العرب واخوانكم الاتراك ، تقضى المروءة ، ويقضى الشرف بان تزيلوه ، وليس في الدنيا مع النبل والاخلاص مستحيل ، ولا يليق بنا ان نقف واخواننا موقف الخصام والاعتداء فيسخر الغرب بنا ويهزأ وهو ما زال يسخر ويهزأ منذ مئات السنين .

ما ذا يريد جيراننا واخواننا — وهم العقلاء المنصفون ! — انهم لن يكونوا عن الحق بعيدين ونحن نروم تفاهما اخويا ، وتحالفا وديا يدوم الى الابد !

اننا نريد الاصلاح والتوفيق ، وان نحمل اهالي السنجق بكامله على الهتاف جميعا معا لسوريا وتركيا وللتحالف بين تركيا وسوريا ، وانهم ليقبلون . وتركيا هى الشقيقة الكبرى ، فهي تشمل شقيقتها الصغرى بعطفها ورعايتها .

فالى سنجق الاسكندرونة وانطاكيا ياشباب العرب الصادقين المخلصين للاصلاح والتوفيق وفي سبيل السلام .

هيئوا وفودكم والموعد يعين فيما بعد ، ولا حاجة الى القول ان الدافع الى ارسال هذا النداء انما هو عقيدة واخلاص .

طرابلس الشام — اللجنة الشعبية الوطنية

وادي ميزاب
غارداية

البير الارتوازية

وصلت فى اوائل شهر جانفي الادوات اللازمة لحفر البير الارتوازية وقد شرعوا منذ ايام في تركيب الالات والحركات الكهربائية وغير ذلك من لوازم الخدمة وسيشرعون بعد ايام فى عمل الحفر ولقد حيرت بعض ضعاف العقول هذه الادوات وهذه الحركات القائمة على قدم وساق وادهشهم مرآها وقالوا ما لهذه الاصوات وهذه الاعمال العظيمة والساعة قريب .وفاتهم ان عمران الارض الذى هو امانة الله اودعها عباده الصالحين وكلفهم باداتها متوقف على هذه الاعمال وانه لولا هذه العقول الصغيرة والاراء الشاذة التى ندد الله بها في القرآن في غير ما آية لما صار المسلمون الى ما صاروا اليه من ذل وهوان وعبودية لا دنيا اصابوا ولا دينا حصلوا . ولكن هو الجهل يصير الامر العادى غريبا والمألوف مدهشا والواجب منكرا وباطلا صدق الله العظيم « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

جمعية الاصلاح

قررت جمعية الاصلاح ان تفتح في مدرستها دروسا ليلية يؤمها الكبار المشتركون الذين لهم رغبة شديدة في التعلم فشغلتهم عنه اعمالهم الضرورية نهارا فوجدوا في الليل الطويل فرصة سانحة لاجابة هذه الرغبة وستفتح هذه الدروس التى نرجو ان لا تفوت احدا يريد لنفسه حياة مع الاحياء . انجح الله للجمعية مقاصدها .

اثر الفصل المنشور فى عدد ١٠٥ عن غارداية

ان الفصل الذى نشرته « الامة » في هذا العدد عن احوال غارداية واسباب انحطاطها كان له اثر كبير فى جميع الاوساط والطبقات فهو ضربة قاسية نزلت على رءوس الجامدين فتركتهم حائرين مشدوهين من هول ما اصابهم اذ لم يتعودوا مثل هذه الصراحة وما كانوا يظنون ان يفضحوا في جريدة سيارة . وكان تاثيره فى الاوساط العامة عظيما واوقع فيهم انقلابا كبيرا حيث وجدوا انه لم يبق من ساداتهم وكبرائهم الذين يعدونهم ويمنونهم النصر والغلبة من يعولون عليه ويستندون اليه بعد افتضاح امرهم وظهور عجزهم لدى كل انسان وصاروا سخرية الساخرين وقد سالت بعض مصلحى العزابة عن اثر الفصل فيهم فاظهروا سرورا منه وانصافا للحقيقة التى لا تسترها المكابرة ولا التمويهات واما بعضهم فقد تاثر منه تاثرا لا مزيد عليه وارعد وابرق وذهب الى بعض المنصفين من ذوى المكانة والنفوذ الادبى يشكو اليه ويتظلم ويقول له : أرأيت ما فعل هؤلاء المفسدون من تمزيق اعراضنا في الجرائد فاجابه : ذلك في مقابل ظلمكم وتشديدكم التكبير على دعاة الاصلاح — قليل فقال أهذا ما تقوله ؟ فقال لا اقل من ذلك ولا اكثر . فتحملها خاسئا واما شيخهم فقد انتهز فرصة حضوره في جنازة كبيرة فخطب فى الحاضرين خطبة مجنونة لم يملك فيها عواطفه الثائرة اذ كان يتكلم بتأثر وحماقة خارجين عن دائرة العقل حتى لا يكاد يفهم له كلام من شدة التأثر والغضب وحتى صار الناس يقولون قد جن الرجل وغاب عن رشده اما ما تقيأ به فى هذه الخطبة المشتعلة حقدا وحسدا وبغضاء وطعنا في الاصلاح والقائمين به المملوءة زورا وبهتانا وافتراء فمما نترفع عن حكايته وننزه الجريدة عن ان تتلطخ به ويكفينا الرد عنه ، هذه الحماقة التى قابلها الناس بالاستفظاع والسخرية .

وقد بلغنى انه حضر وليمة عرس فجازف فيها بمجازفات عظيمة لا تصدر من عاقل فضلا عمن يدعى العلم ولا زلت لم اطلع على تفاصيل ما قال .

« مكاتبكم »

الامة — : جاءتنا بعد ان استكملت الجريدة موادها مقالة عن انباء ميزاب ننشرها في العدد الآتى ان شاء الله .

القرارة

شكر وثناء

ان السادة عزابة « القرارة » ولا سيما الاستاذ الشيخ ابراهيم بيوض والشيخ عبد الله بن ابراهيم والامام الحاج احمد بن الحاج ابراهيم يرفعون شكرهم الجزيل وثناءهم العاطر على صفحات « الامة » الى كل من شاركهم وآزرهم مشافهة او مراسلة في مصابهم الجلل وخطبهم الأليم بفقد رئيسهم الكريم التقى الشيخ الحاج ابراهيم بن يحي ، ويرجون من الله الكريم ان يمتعهم بحياتهم ويسعدهم في نفوسهم وان يتغمد الفقيد بالفضل والرحمة والرضوان .

مدرسة سيدى بو مدين
في تلمسان

وقفت في فناء مدرسة سيدى بومدين ساعة افكر ، وافكر . فكرت في الماضى السعيد ! فكرت في الحاضر التعس ! لقد اغمضت عيني فخيل لي انى اعيش في ذلك الوقت الذى بنيت فيه تلك المدرسة ، وانى ارى التلاميذ في الاقطار العربية تتلق دروس العلم ، وارى العلماء يلقنون الطلبة ، وارى آلاف المدارس تخرج يوميا الآلاف من العلماء ، بينما كانت اوروبا غارقة فى الجهل لا تعرف للعلم معنى ، ولا للمدنية مغزى ثم نظرت للحاضر فوجدت ٩٥٠ الف فتى فى سن القراءة لا يجدون مقعدا في المدارس . جهل مطبق مخيم على الشعب الجزائرى فى حين ان اوروبا لا يوجد فيها للامية اثر يذكر .

آه ثم آه لقد ذهبت القرون التي اعتلى فيها شعبنا الجزائرى قمة المجد ، لقد مرت تلك القرون التى كانت تخافنا فيها اوروبا . اما اليوم فنحن عبيد الاستعمار مكبلو الايدى جهلاء قليلون فينا من يحسنون القراءة والكتابة .

فكرت فى هذا كله عند ما زرت مدرسة سيدي بومدين فى تلمسان تلك المدرسة القديمة الخاوية على عروشها !

ثم تركت المدرسة ويممت نحو تلمسان ، مشيت وانا غائص في التفكير ؛ وفي منتصف الطريق وامام قبر الشيخ السنوسى وقفت قليلا اجلالا لذلك الامام العظيم ، ولم انتبه لسيارة كانت ورائى يقودها معمر ممتلئ الجسم فنادى بي لازول عن طريقه فلم اسمع لأني كنت غارقا في بحر من التأملات ، وبعد لأي افقت على صوته وهو ينادى : بيكو » — « بيكو » تنح عن الطريق !

نظرت اليه نظرة كدت اقضى عليه بها ثم انحرفت قليلا وتركته يمر في طريقه . انه معمر انه غني بما اختطفه من اراضى العرب ؛ انه الحاكم في بلادى ، وانا الفقير المعدم ، والجاهل ، والغريب رغم انى فى بلادى ، وبين اهلى ووسط مزارع غنية دفع اجدادى ثمنها غاليا ! انا بيكو ، انا بيكو !